مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة السابعة — 24 أكتوبر - 1 نوفمبر 2024

نجمة الجونة

العدد الأول - الجمعة ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٤

النجمة السابعة.. إشراقة رائعة

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
لانا عبد العزيز

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
أحمد عبد الفتاح

أرشيف
محمد عبد المجيد

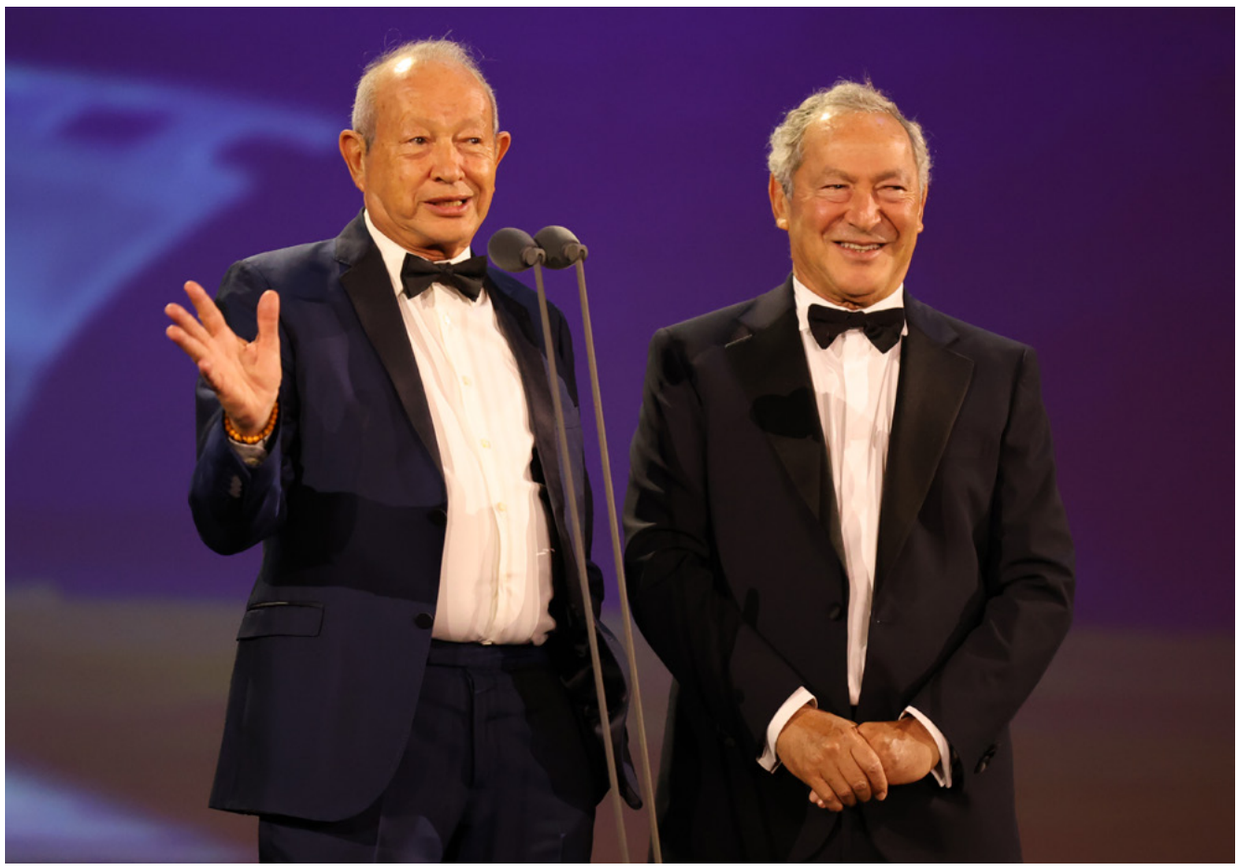

حفل رائع يفتتح الدورة السابعة لمهرجان الجونة السينمائي

> نجيب ساويرس: الإنسانية تعاني في غزة ولبنان والسودان وأوكرانيا... والسينما تحمل رسالة تصل إلى القلب مباشرة وهي «أوقفوا الحرب»

> محمود حميدة: حلمت بإنشاء مدينة لإقامة مهرجان سينمائي كبير... ونجح نجيب وسميح ساويرس في تحقيق هذا الحلم

اقيم مساء أمس الخميس، حفل افتتاح فعاليات الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي، بحضور نخبة من نجوم وصنّاع السينما من مختلف أنحاء العالم. بدأ الحفل بتقديم أحمد الفندور الشهير بـ «الدحيح»، كلمة على خشبة المسرح، تحدث خلالها عن تاريخ السينما، ومدى تأثيرها على المجتمع.

وألقى خلال الحفل المهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان كلمة، قال فيها: «السينما فن عظيم يلعب دورًا مهمًا في تسليط الضوء على معاناة الشعوب في أوقات الحروب والصراعات، حيث تقدم المعاناة بأسلوب إنساني راق. ومن خلال السينما، نعبر عن دعمنا لفلسطين في ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها شعبها». وأضاف أن الإنسانية تعاني في غزة، ولبنان، والسودان، وأوكرانيا، والسينما تحمل رسالة تصل إلى القلب مباشرة، وهي «أوقفوا الحرب».

كما ألقت المخرجة إيناس الدغيدي كلمة خاصة، تلاها عرض كليب يستعرض مسيرة الفنان القدير محمود حميدة، الذي نال جائزة «الإنجاز الإبداعي» تقديرًا لعطائه الفني وإسهاماته البارزة في السينما العربية. وقد عبّر النجم محمود حميدة عن امتنانه قائلاً: «أشكر جميع النجمات والنجوم الحاضرين، يسرا، ولبلبة، وإلهام شاهين، وحسين فهمي. اليوم سعادتي مضاعفة للغاية، وخصوصًا أن هناك أمرًا شخصيًا أرغب في مشاركته. لطالما حلمت بإنشاء مدينة وإقامة مهرجان سينمائي كبير في مرسى علم، لكنني لم أتمكن من تحقيقه. ومع ذلك، نجح نجيب وسميح ساويرس في تحقيق هذا الحلم، رغم أنهما مهندسان من خارج مجالنا، لكن شغفهما بالسينما كان كبيرًا. أتمنى أن يستمر هذا المهرجان ولا يتوقف أبدًا».

أكد عمرو منسي، المدير التنفيذي للمهرجان، أن دورة هذا العام تشكل نقطة فارقة في تاريخ المهرجان. وأوضح أن العامين الماضيين شهدا ظروفًا صعبة، وما زلنا نمر بتلك التحديات. وأضاف أن المهندس نجيب ساويرس، في كلمته، أشار إلى تضامننا الكامل وتعاطفنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، مؤكدًا أن المهرجان يسعى ليكون منصة لإيصال أصواتهم تحت شعار «السينما من أجل الإنسانية».

وقال منسي: «السينما كانت دائمًا مرآة تعكس القضايا الإنسانية التي تمس حياتنا. في المهرجان، نؤمن بأن الفن ليس مجرد تسلية، بل هو صوت لدعم الشعوب في أوقات المحن، وأداة لتسليط الضوء على القضايا التي تلامس القلب والعقل. أحيي الشعب اللبناني وأثق بقدرته على تجاوز المحنة والعودة أقوى». وأضاف «على مدار السنوات الثلاث الماضية، واجهنا تحديات كثيرة، لكننا اليوم نقف هنا بفضل فريق عمل بذل جهدًا كبيرًا ليمنحكم تجربة سينمائية مميزة. هذا العام، شهد المهرجان تطورًا ليس فقط في برمجة الأفلام، بل أيضًا في محتوى الندوات والحوارات التي توفر فرصة للتعلم والتواصل بين صناع السينما.

وقالت المديرة الفنية للمهرجان، ماريان خوري: «نحتفل اليوم بانطلاق الدورة السابعة من مهرجان الجونة السينمائي، وأعبر عن سعادتي بالوقوف أمامكم مجددًا رغم التحديات التي تواجه صناعة المهرجانات في مصر والوطن العربي. ورغم هذه الصعوبات، نجحنا في تحقيق معظم أهدافنا». وأشارت خوري إلى أن برنامج المهرجان هذا العام ضم ٨٣ فيلمًا من ٤٨ دولة، تشمل أفلامًا روائية طويلة، ووثائقية، وقصيرة، وبرامج خاصة. ومن بين هذه

الأفلام، ٤٣٪ من إخراج صانعات أفلام، و٣٣٪ تمثل التجارب الأولى والثانية لمخرجيها. وأضافت خوري: «عملنا على ضخ دماء جديدة في صناعة السينما عبر برنامج «سيني جونة للمواهب الناشئة» للسنة الثانية، مستضيفين شبابًا لاكتساب خبرات سينمائية والاندماج في السوق. كما أطلقنا مبادرة «المواهب الصاعدة» لدعم الأصوات الجديدة، وبرنامج «سيني جونة للأفلام القصيرة» مع جوائز تصل إلى ٢,٢٥ مليون جنيه، من الأكبر في الوطن العربي».

قدم الحفل النجمان بسمة وصدقي صخر، وتضمن عرض فيلم قصير بعنوان «أصل الحكاية»، تلاه تقديم فقرة مسرحية مميزة. وفي لمسة إنسانية مؤثرة، عُرض فيديو «ذكرى الراحلين» تكريمًا لرموز سينمائية رحلت عن عالمنا.

وشهد الحفل ايضاعرض «ميدلي» موسيقي قدمه النجوم محمد الشرنوبي، ونوران أبو طالب، وهنا يسري، حيث أعادوا إحياء مجموعة من أشهر أغاني السينما المصرية، بتوزيع من ماهر الملاخ. تضمن الميدلي مجموعة متنوعة من الأغاني، منها: «برضاك»، و«تمر حنة»، و«طير بينا يا قلبي»، و«احنا التلاتة»، و«والله ولعب الهوى»، و«الكيمي كا»، و«مسمعتش يا غايب»، ،«قالك إيه»، و«كابوريا»، و«بس انت تغني»، و«ولا بنخاف»، و«أصحاب أنا وأنت ولا؟»، و«النور مكانه في القلوب»، و«هي إيه الحياة»، و«ياللي نسيت الغرام»، و«علي صوتك»، و«ده مكانا في حتة تانية»، و«عيش».

كما تم الإعلان عن لجان التحكيم التي ستتولى تقييم الأفلام المشاركة في المسابقات الرسمية للمهرجان. تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة كلًا من ناندیتا داس، رئيسة اللجنة وممثلة ومخرجة (الهند)، سيبيل كيكيلي، ممثلة (ألمانيا)، شارل توسون، ناقد سينمائي وأكاديمي (فرنسا)، صوفيا جاما، مخرجة (الجزائر)، ومنة شلبي، ممثلة (مصر). أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فتضم إليان راهب، مخرجة أفلام وثائقية ورئيسة اللجنة (لبنان)، وستيفي نيدرزول، مخرجة ومنتجة (ألمانيا)، وجيروم بايار، مستشار في صناعة الأفلام (فرنسا)، ونجيب بلقاضي، مخرج (تونس)، وهشام فلاح، مخرج ومنتج (المغرب).

يُقام المهرجان بالشراكة مع أوراسكوم للتنمية ووجهاتها الرائدة، بما في ذلك مدينة الجونة المستضيفة، وO West، ومكادي هايتس. ويضم المهرجان عددًا من الشركاء الرسميين، منهم كايرو ديزاين ديستريكت (CDD) الشريك الرسمي للفن والتصميم، وأبو غالي موتورز الشريك والناقل الرسمي، وON الشريك الإعلامي الرئيسي. كما تُعد BMW السيارة الرسمية للمهرجان، وأورنج شريك الاتصالات الرسمي، والبنك التجاري الدولي (CIB) البنك الرسمي. أما بيبسي فهي المشروب الرسمي للمهرجان، وكونكريت شريك الأزياء الرسمي، إلى جانب Seven شريك التمويل الاستهلاكي، ومصر للطيران الناقل الرسمي.

ويحظى المهرجان بدعم وتعاون من الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة الثقافة المصرية، بالإضافة إلى تنظيم من شركة آي إيفينتس. كما يضم عددًا من الشركاء المتميزين، مثل تيكيت إيجيبت وImpact BBDO، إلى جانب محمد الصغير شريك الجمال الرسمي.

يُعد مهرجان الجونة السينمائي منصة بارزة للاحتفاء بالفن السابع، ويواصل جذب أنظار عشاق السينما من مختلف أنحاء العالم، مؤكدًا مكانته كحدث سنوي لا يُفوت.

عن مهرجان الجونة السينمائي:

يُعد واحدًا من أبرز المهرجانات في منطقة الشرق الأوسط، ويهدف إلى تقديم مجموعة متنوعة من الأفلام لجمهور شغوف ومتحمس للفن السينمائي. يسعى المهرجان إلى تعزيز التواصل بين الثقافات عبر السينما وربط صناع الأفلام في المنطقة بنظرائهم الدوليين، بهدف تشجيع التعاون والتبادل الثقافي. كما يلتزم المهرجان باكتشاف أصوات سينمائية جديدة، ويطمح لأن يكون محفزًا لتطوير السينما في العالم العربي، خاصة من خلال «منصة الجونة السينمائية»، ذراعه الصناعية المخصصة لدعم وتطوير مشاريع السينما.

عمرو منسي: دورة هذا العام تشكل نقطة فارقة في تاريخ المهرجان

الدحيح يقدم فقرة لتكريم السينما... وعرض «أصل الحكاية» يؤرخ لتأثيرها

لا أخفي أن لدي تساؤلات حول مفهوم التكريم، ومع ذلك

تجاهل مثل هذه التكريمات ليس أمرًا إيجابيًا

بعد حصوله على جائزة الإنجاز الإبداعي في مهرجان الجونة السينمائي

محمود حميدة: التكريم يُسعدني لأنه يعكس الاهتمام

حوار: علاء عادل

في كل عام، يمنح مهرجان الجونة السينمائي جائزة الإنجاز الإبداعي لفنان قدم إسهامات مميزة في مجاله. هذا العام، كانت الجائزة من نصيب الفنان الكبير محمود حميدة، الذي يعد نجمًا استثنائيًا أحب الفن وعمل على تطوير صناعته والعاملين فيها. لم يقتصر دوره على التمثيل والإنتاج، بل أسس «ستوديو الممثل»، حيث استقطب أهم المختصين لتدريب وصقل المواهب الشابة، إيمانًا منه بأهمية امتزاج الموهبة بالمنهج العلمي. كما أسس وأصدر مجلة «الفن السابع»، أول مطبوعة عربية متخصصة في صناعة السينما بالشرق الأوسط، لتصبح مرجعًا تاريخيًا للأعمال المحلية والعالمية.

التقت «نجمة الجونة» بالنجم الكبير وحاورته حول مشاعره تجاه التكريم، ونظرته للعمل وكيف تغيرت على مر السنين، بالإضافة إلى كيفية الاستفادة من التطور التكنولوجي في الصناعة، وتأثير أسرته على مسيرته الفنية.

في البداية، حدثنا عن شعورك بالتكريم في مهرجان الجونة السينمائي؟

على مدار حياتي، هناك أمران لطالما واجهت صعوبة في فهمهما: التكريم ومنح الجوائز. فالتكريم من المفترض أن يكون تتويجًا، إشارة إلى أنك قد بلغت القمة. لكن هل هذا هو معناه حقًا؟ أما الهدايا، فلم أفهم مغزاها إلا بعد أن تجاوزت الأربعين. كنت أستغرب عندما يقدم لي أحدهم هدية في عيد ميلادي وأتساءل: «لماذا؟» ولم أستوعب الأمر حينها. أدركت لاحقًا أنني كنت مخطئًا. وبالنسبة للتكريمات، كنت أرفضها في البداية لأنني كنت أقارنها بما يحدث خارج منطقتنا؛ فهناك يتم التكريم بهدف دراسة تجربة المكرّم والاستفادة من خبرته الحياتية، وهو ما لم أكن أراه يتحقق لدينا.

التعاون مع خيري بشارة توريط إبداعي وهو أكثر مخرج شعرت معه بالراحة

أما عن سؤالك: «هل يسعدني هذا التكريم؟» بالتأكيد، لأنه يعني أن هناك من يهتم بي على المستوى الشخصي، وهذا امتياز كبير ومصدر فرح. لكن لا أخفي أن لدي تساؤلات حول مفهوم التكريم، ومع ذلك، تجاهل مثل هذه التكريمات ليس أمرًا إيجابيًا.

هل دفعك هذا لقبول التكريم في ثلاثة مهرجانات مؤخرًا؟

قبول التكريم قد يكون عاديًا ويتضمن الاحترام، وقد يكون قبولًا يجمع بين الاحترام والتقدير للجهة التي تقدم التكريم، خاصة عندما أكون معجبًا بها ومتوافقًا مع ما تقدمه وتفعله.

كان من ضمن التكريمات التي حصلت عليها مؤخرًا تكريم من مهرجان المسرح التجريبي. هناك الكثير من الجمهور لا يعرف عن علاقة محمود حميدة بالمسرح؟

المسرح بالنسبة لي شريان حياة يغذيني باستمرار. نشأت عليه وأعتبره ضرورة اجتماعية لا غنى عنها. سبق أن قلت إن المجتمع بلا مسرح لا يُعد مجتمعًا حقيقيًا، لأنه يمثل اللقاء الحي بين الجمهور والفنان، ويمنح كلًا منهما تغذية روحية وفكرية.

تحرص أيضًا على حضور عروض الهواة والشباب الصغير. كيف تتواصل معهم؟

تصلني الدعوات منهم مباشرة أو عبر أحد تلاميذي، لأنهم يعرفون جيدًا مدى اهتمامي بالمسرح.

هل يمكن لمحمود حميدة تقديم عرض مسرحي؟

لم يعد لدي الإمكانيات الصحية لتقديم عرض مسرحي، خاصة أنني أحب أن أخصص وقتًا كبيرًا للتدريب قبل الوقوف أمام الجمهور. والآلة الإنتاجية لن تتحمل هذه الفكرة. قديمًا كنت أطلب ٨ أشهر بروفات، وهو ما يعتبر وقتًا طويلًا بالنسبة لجدول الإنتاج، لذا كانوا يقترحون تقليص الفترة إلى شهر. مؤخرًا، أصبحوا يطلبون أسبوعًا فقط، لكنني كنت أرفض ذلك. ليس لأن الأمر صعب، فأنا أعتلي خشبة المسرح وكأنني أتنفس، حيث أقدم عروضًا مسرحية منذ أن كان عمري ٥ سنوات. لكن لا أحد سيوافق على التدريب لمدة ٨ أشهر، ٦ ساعات يوميًا، مما يجعل الفكرة غير عملية.

هل يمكن تغيير رأيك لو كان المقابل المادي كبيرًا؟

الوقوف أمام الجمهور يتطلب إخلاصًا حقيقيًا، وهذا الإخلاص يحتاج إلى تدريبات، وهو ما لا يمكن تعويضه بأي مقابل مادي.

الحديث عن الجمهور يعيدنا مرة أخرى للسينما.. هل صحيح أن عادل إمام نصحك بتقديم أي عمل يعرض عليك؟

ليس بالمعنى الذي يتصور البعض. القصة بدأت عندما قدمت فيلم «فارس المدينة»، الذي يُعتبر من أهم أفلام حياتي، ويأتي في المرتبة الثالثة بعد «الإمبراطور» و«المساطيل». في ذلك الوقت، وضعني النقاد الكبار في مكانة كبيرة، مثل سامي السلاموني، وسمير فريد، ويوسف شريف رزق الله، ولويس جريس، الذين كانوا يسعون لاقترابي من الصفوة، وينصحونني بعدم تقديم أي عمل.

عندما التقيت عادل إمام، قال لي مازحًا: «سامي السلاموني خرم ودنك من هنا لهنا.. أوعى تسمع الكلام ده، انت تشتغل وخلاص». وأنا شخصيًا أؤمن بالعمل، ولا أعرف إلا العمل. حتى في أوقات اللهو، أشعر كأنني أمارس عملاً.

هل اختلفت نظرة محمود حميدة للعمل نفسه خلال مشواره السينمائي؟

بالتأكيد، كل الأمور تتطور وتتغير، وكلما عمل الشخص، يصبح عرضة لارتكاب أخطاء. من وجهة نظر البعض، يجب على الإنسان أن يخطط بعناية ويحسب خطواته. لكنني لا أملك هذا الأسلوب. اخترت أن أكون في هذا المجال، وأركز على تقديم الشخصيات التي تسلي الناس، ولا يشغلني سوى أن أكون مسليًا. بالنسبة لي، الشكل الذي أقدمه لا يشغل بالي، لأنني أعلم كيف أقدمه بالطريقة التي أراها تسعد الجمهور، بغض النظر عن الظروف المحيطة.

ما الذي يجعلك تقبل أو ترفض عملًا؟

عندما أكون محمّلًا بالهموم، أوافق على تقديم الأعمال كوسيلة للتعبير عن هذه الهموم وإخراجها على الشاشة، حتى لا أشعر بأنني أنفجر. أما في الأوقات العادية، فأنا أرفض العديد من الأعمال.

مع تطور التكنولوجيا قمنا بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي لمحاورة محمود حميدة، فكان من مقترحاته سؤالك عن تأثير عائلتك على مشوارك الفني؟

أثر عائلتي بدأ معي منذ اليوم الأول. كنت أذهب إلى السينما مع والدي ووالدتي، وتعلقي بالفن السينمائي بدأ كمتفرج.

بالنسبة للزوجة والأولاد، ماذا كان دورهم؟

كانوا «شيلني» طوال الوقت منذ أن بدأت العمل. لقد عانوا كثيرًا بسبب طبيعة عملي. عندما كنت أعود إلى المنزل في حالة من الغضب بعد الانتهاء من عمل، كان البنات يسألن والدتهم عن سبب هذا الغضب، فتجيبهم: «أصله بيعمل شخصية جديدة». أصبحت هذه الجملة متداولة في البيت مع كل حالة أعيشها. ومن هنا فهمت جيدًا معنى جملة «وراء كل رجل عظيم امرأة».

هل كنت تتقمص الشخصيات؟

أنا أرفض التقمص، ولا أحبه، لأنه يعد أحد أنواع الشيزوفرينيا. في التمثيل، توجد مدارس عديدة، وفترة من الفترات كان التمثيل مرتبطًا بالتقليد، وهو أمر كنت أرفضه أيضًا. لأن التمثيل، من وجهة نظري، هو تقديم نسخة جديدة لم تكن موجودة من قبل ولم يرها أحد. أحاول جاهدًا أن أجسد شخصية جديدة ومختلفة، وهذا بالتأكيد أمر مرهق جدًا.

من هو المخرج الذي عملت معه وكنت مرتاحًا فنيًا؟

أكثر مخرج عملت معه وكنت أشعر بالراحة هو خيري بشارة. على الرغم من أنه أتعبني كثيرًا، إلا أنه منحني الحرية لتقديم ما أريد. طلباته كانت توريطًا إبداعيًا، أما التعاون مع المخرج أسامة فوزي، فهو الأقرب للوضع المثالي بين المخرج والممثل، لأن المخرج يجب أن يكون القائد، والممثل بدون مخرج لا يستطيع تقديم شيء.

هل يوجد مشهد قدمته لتنفيذ رغبة المخرج دون اقتناع؟

نعم، يوجد. قدمت مع عاطف الطيب فيلم «إنذار بالطاعة»، وهو العمل الوحيد الذي تعاونت فيه معه. كان هناك مشهد يُفترض أن أمشي فيه في الشارع وأصرخ «أمينا!!!!!!!!!!»، لم أكن مقتنعًا بذلك، لأنني كنت أرى أن المشهد سيبدو كبيرًا على الشاشة. وقد قام بتصويره من شباك عمارة في الطابق الخامس بعدسة ١٨، مما يعني أنني سأظهر على الشاشة بحجم النملة وبدون صوت أيضًا. نفذت المشهد كما طلب مني، ولكن حتى الآن لا أعرف سبب تقديمه بهذا الشكل.

كيف ترى تطور الصناعة في الوقت الحالي، وأثره على الأعمال الفنية؟

أنت تعلم أن الهندسة سبقت الطب، لكن في السينما الأمر مختلف، فالسينما تسبق الهندسة.

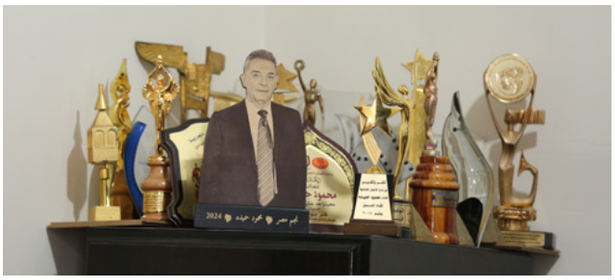

والدليل على ذلك هو فيلم «أفاتار» الذي كُتب قبل ٢٠ عامًا من تنفيذه، لأنه لم تكن هناك الأجهزة اللازمة لتقديمه بهذا الشكل. التطور يحدث نتيجة طلبات المبدعين، وهذا التطور يتطلب تدريب الممثلين ليتواكبوا مع هذه التكنولوجيا، والتي بالمناسبة تأخذ من إنسانية الشاشة. لدي بحث كبير طرحته في سيمينار أثناء وجودي في أمريكا حول «كم أخذت الآلة من إنسانية الشاشة» وما يحل محل الإنسان في هذا السياق.

في النهاية، نريد أن نعرف ما الذي يشغل محمود حميدة؟

يشغلني تعلم الصناعة، لأنها صناعة ثقيلة جدًا، بل الأثقل في التاريخ. حتى عندما قمت بإصدار مجلة «الفن السابع»، كان هدفي إصدار مجلة تُعلم عن الصناعة. كذلك، من خلال «ستوديو الممثل»، كنت أهدف إلى تسليط الضوء على أهمية المعرفة والعلم في هذا المجال.

أرفض التقمص ولا أحبه لأنه أحد أنواع الشيزوفرينيا

«فارس المدينة» يُعتبر الأهم في مسيرتي وأفضل تقديم الأعمال عندما أكون مهمومًا

التمثيل، من وجهة نظري، هو تقديم نسخة جديدة لم تكن موجودة من قبل ولم يرها أحد

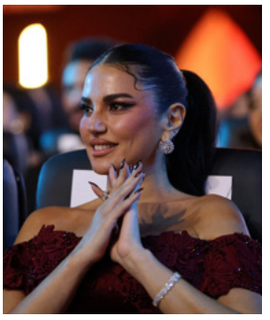

ELGOUNA
FILM FESTIVAL

Sedky S

M FESTIVAL

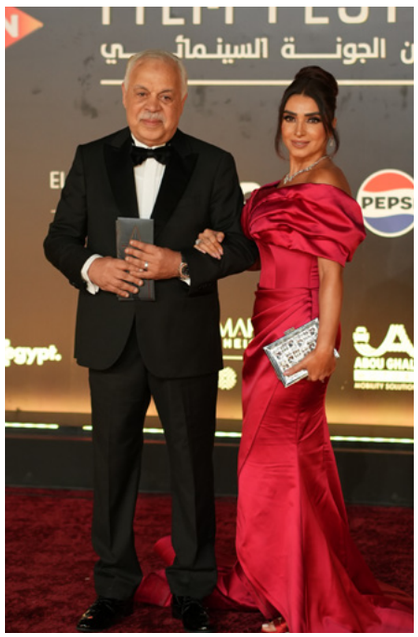
PEPSI

FESTIVAL

مهرجان الجونة

IVAL